

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقصته مشهورة في كتب السيرة . وعبيد دان مغراً ثنية عبيد : وادٍ كان يقال إن فيه حية تحميه فلا يُرعى ولا يؤتى وقيل ماء منقطع بأرض اليمن لا يقربه أنيس ولا وحش . وبنو العبيد مُصغراً : بطن من بني عدي بن جناب بن قضاة وهو عبيد في هذلي في هذلي . ويقال : صك به في أمم عبيد أي الفلاة عن الفرء قالك وقلت للعتابي : ما عبيد ؟ قال : ابن الفلاة وهي الرقاصة أيضاً وقيل : هي الخالية من الأرض أو ما أخذها الماطر عن الصاغاني وقد يُعبد عنها بالدهية العظيمة . وجاء في المثل : " وقَعُوا في أمم عبيد تصمايح جندناها " أي في داهية عظيمة كما قاله الميداني . والعبيدة تصغير عبدة : الفحش والحفث وقد تقدم ذكره . وأمم عبدة كسفينة : قرب واسط العراق بها قبر أجد القطب الأربعة صاحب الكرامات الظاهرة السيد الكبير أبي العباس أحمد ابن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعه الرفاعي نسبة إلى جدّه رفاعه وهو ابن أخت السيد منصور البطالجي الملقّب بالبار الأشهَب B هم ونفعنا بهم .

وفي الأساس أعود بـ من قومّة العبوديّة ومن النومة العبوديّة . عبيد كتنزوري : رجل نواسم نام في مُحْتَطَبِهِ سبيع سنين فضرب به المثل . وفي أمثال الأصفهاني : " أنزوم من عبيد " وذكر المفصل بن سلامة أن عبيدوداً كان عبداً أسوداً حطاباً فغدير في مُحْتَطَبِهِ أسبوعاً لم يندم ثم انصرف فبقي أسبوعاً نائماً فضرب به المثل . قال شيخنا : وهو أقرب من سبيع سنين التي ذكر المصنف . وعبيدود : ع وجيدل أسود من جانب البقيع . وقيل : عبيدود على مراحل يسيرة بين السبيلة وملال وله قصّة عجيبة تأتي في هبّود قال الجموح الهذلي : .

كأنني خاضب طرّات عقيقتّه ... أخلاى له الشّري من أكناف عبيدود وجاء في حديث معضل فيما رواه محمد بن كعب القرظي أن أسوداً أوّل الناس دخولاً الجنة عبداً أسوداً يُقال له : عبيدود ؛ وذلك أن D بعث نبياً إلى أهل قرية فلام يؤمن به أحد إلا ذلك الأسود وأنّ قومّه احتفروا له بئراً فصيروه فيها وأطبقوا عليه صخرة فكان ذلك الأسود يخرج فيحطّطب فيبيع الحطاب ويشترى به طعاماً وشراباً ثم يأتي تلك

الحفرة في عينيه □ تعالى على تلك الصخرة فيرفعها ويدلبي أي يندزل له ذلك الطعام والشراب وأنَّ الأسود المذكور احتطب يوماً ثم جالس ليدستريح فضرب يندفسه الأرض شققه الأيسر فنام سبع سنين ثم هبَّ أي قام من نومته وهو لا يرى إلا أنه نام وفي بعض النسخ : لا يرى أنه نام إلا ساعة من نهارٍ فاحتمل حزومه فأتى القرية على عادته فباع حطابه ثم أتى الحفرة فلم يجد النبي A فيها وقد كان بداً لِقَوْمِهِ فيه فأخبرجوه من البئر فكان يسأل عن ذلك الأسود فيقولون : لا ندري أين هو ف ضرب به المثل لمن نام طويلاً .

وفي المضاف والمنسوب لأبي منصور الثعالبي : قال الشَّرقبيُّ : أصله أن عبيدًا قال لقومه : اندبوني لأعلم كيف تندبوني إذا مت ثم نام فمات وقال ابن الججاج :

قُومُوا فَأَهْلُوا الكهفِ مع ... عبيدود عندكم صرَّاصير وفي التكملة عن الشرقيُّ : أنه كان رجلاً تماوت على أهله وقال : اندبني لأعلم كيف تندبني ميسرتاً فندبته ومات على الحال . وأبو عبد □ أحمد بن عبد الواحد بن عبيدود بن واقد : محدث ؟ ن روى عنه أبو حاتم الرزازي وغيره . والمعبد كمندير المسحاة والجمع : المعابد وهي المساحي والمُرور قال عدي بن زيد :